

٠٣٦٦.٠٣.٠١٧٢

## **الأول ١٩٦٥ العدد الثاني عشر من مجلة الوقت، بيروت، كانون**

الأول ١٩٦٥، وهي مجلة شهرية جزء من العدد الثاني عشر لمجلة الوقت شهر كانون  
حول الحركة أدبية سياسية صدرت في بيروت، وحملت أخبارًا ومقالات  
الشيوعية في العالم.

# الوقت

مجلة شهرية ادبية سياسية جامعة

الوقت - السنة التاسعة - العدد ١٢ - كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٥

## في سبيل السلام والدمقراطية، والحرية، والاشتراكية

يمكن الاعتبار ان قرارات المؤتمر السابع وبيان ١٩٦٠ ، اللذين يشكلان عنصرين لا ينفصلان للاشكال الجديدة للوحدة الاممية، يستندان الى وعي الشيوعيين والاحزاب الشيوعية للمسؤولية الخطيرة التي يحملونها امام الطبقة العاملة العالمية .

ويثبت كل شيء ان الانتقال من شكل وحدة اممية قائمة على العلاقات التنظيمية الى شكل وحدة تستند بصورة مطلقة الى التزامات معنوية وسياسية ، لا يضعفها ابدا . وعلى العكس ، فهذا الانتقال لا يمكن ان يجعلها الا اكثر حيوية واكثر نشاطا .

وتستند الوحدة الاممية للشيوعيين على الوحدة المتينة لمصالح الطبقة العاملة في جميع البلدان ، وعلى الايديولوجية التي تنبثق منها والتي وجدت تعبيرا لها في الماركسية - اللينينية . ان الاستشارات المنطقية بين الاحزاب يمكن ان تضمن الارتباط الضروري لنضالها . فمن جهة تطرح امام مجموعة معينة من البلدان والاحزاب مسائل مشتركة عديدة لا يمكن تأخير حلها الى ان تحسم المسائل ذات الصلة الأعم . ومن جهة اخرى ، فان نتيجة ايجابية تحرزها مجموعة كاملة من الاحزاب حول مسائل ذات طابع منطقي ترتدي اهمية لا بالنسبة لاحزاب هذه المنطقة ، بل ايضا بالنسبة للحركة الشيوعية كلها . فان مساهمة في النضال في سبيل الحياد السكنديناقي ، لا يمكن ان تقابل باللامبالاة في اميركا اللاتينية . كما ان الجهود الهادفة الى ضمان الامن الاوروبي، ستستولي على اهتمام العالم بأسره . فان كل نجاح للاحزاب الشيوعية يتم تحقيقه بصورة مشتركة ، لا بد وان يؤكد القوة السياسية الفعلية للحركة الشيوعية . وسيساعد بذلك بالذات في تعزيز وحدتها .

وبالطبع فان التعاون بحسب المناطق او بحسب مجموعات الاحزاب، لا ينبغي ان يؤدي بأي شكل من الاشكال الى عزلها عن باقي الحركة التي تشكل كلاً لا يتجزأ ، او معارضتها بها . لكن مثل هذا التطور ليس



محتما ابدا ، ويجب ان يشكل عقبة في طريقه شعور الشيوعيين بالمسؤولية  
الاممية .

وهناك اسباب خاصة تدفع بالاحزاب الشيوعية في البلدان  
الراسمالية المتقدمة الى تعزيز تعاونها والى توحيد جهودها . وهذا ما  
تتسم به بصورة خاصة البلدان التي تجمعت جغرافيا ، كبلدان اوروبا  
الغربية مثلا . لقد اعطى مؤتمر بروكسل المنعقد في حزيران ( يونيو )  
١٩٦٥ ، برهانا ثميننا على امكانية وفائدة مثل هذا التعاون ، بشرط  
الاحترام الكامل لاستقلال مختلف الاحزاب والقيام بتبادل للآراء في جو  
مخلص واخوي .

ولا نستطيع الاستغناء عن بحث المسائل الموضوعية العامة التي  
يطرحها ظهور سمات جديدة لتطور الراسمالية الاحتكارية الحديثة  
والاساليب الجديدة لصراع الطبقات وفقا لهذه السمات من قبل  
الاحتكارات . ويبدو انه هنا بالذات انما ينبغي ان نبحث عن السبب  
الاساسي لهذه المسائل . ونحن ابعد من ان نكون قد انجزنا تحليل المرحلة  
الثالثة من الازمة العامة للراسمالية . ولكن مما لا جدال فيه ان هذا  
التحليل يجب ان يجري فقط على اساس الماركسية - اللينينية  
وباساليبها . ولهذا السبب ، فان الوضع الراهن يتطلب بالاحاح تعزيزا  
للتعاون بين الاحزاب الماركسية - اللينينية في البلدان الراسمالية  
المتطورة ، تعاونا يتيح لها وضع هذه النظرية موضع التطبيق العملي  
واستخدامها كمرشد لنشاطها من اجل مضاعفة الاعمال المشتركة التي  
ستعطي ، بدورها ، للجماهير ولنا ، نحن الشيوعيين ، فكرة حقيقية عن  
نسبة القوى الطبقية .

ولهذا الغرض ، يبدو ان الاتجاهات الحاسمة للجهود المشتركة ،  
يجب ان تهدف الى تحقيق نشاطات ستعطي مفهوما واضحا لطابع  
واساليب الراسمالية الحديثة ، ومستوى صراع الطبقات في البلدان  
الراسمالية . ويجب ان تكون طبيعية الجهود المشتركة ، بالضرورة ،  
موضع نقاش . وبالفعل فان المناقشات تجري حول المسائل المشار اليها،  
لكنها تجري على نحو منعزل وتصادفي الى حد لا يسمح بالحديث عن  
جهود مشتركة . وهناك علائم كثيرة تثبت انه قد اخذت تنضج الظروف  
التي ستتيح اجراء مثل هذه المناقشات بالاشكال اللازمة .

إيب نورلوند



سبق لحزبنا ، اثناء مؤتمره الاول في طهران ، في عام ١٩٦٢ ، ان وجه الى الشعب النداء التالي :

« ايها العمال ، والفلاحون ، والحرفيون ، والمثقفون ،

اتحدوا ! ناضلوا ضد كل شكل لاستعمار ايران » .

وتحت هذه الشعارات خاض حزبنا المعركة في سبيل تكوين جبهة موحدة . وفي الواقع ، فقد كان الحزب الشعبي لايران ( توده ) ، اول من اطلق هذه الشعارات ، واول من دعا الى جبهة موحدة للنضال ضد الامبريالية ، واول من عرف النجاحات بسرعة كبيرة . وقد كان اول نجاح من بينها انشاء جبهة الحرية . وكما جاء في البيان ، فان جبهة الحرية هي كتلة تضم محرري صحف ومجلات ، وكتّاب ، وغيرهم من الشخصيات المحبة للحرية . واردف البيان يقول : سيتعاونون مع الحزب والنقابات في سبيل تحقيق الاهداف المشتركة التالية : صيانة الاستقلال السياسي والاقتصادي وسلامة اراضي ايران ، وخوض معركة حاسمة ضد كل سياسة استعمارية ، والنضال بضراوة في سبيل اقامة حكم شعبي يستند الى دستور ونظام ديمقراطي .

خلال الحرب ، وقفت البورجوازية الوطنية بعيدا عن النضال المعادي للامبريالية . لكنها بدأت تهتم به حوالي نهاية الحرب . بيد انه لم يكن لديها من حزب او منظمة خاصة بها . ولذلك انضمت الى الحزب الشعبي لايران .

وقد ادى نشاط حزب توده الذي لا يعرف الكلل ، الى تشكيل كتلة للأحزاب المكافحة في سبيل الحرية في نهاية حزيران (يونيو) ١٩٤٦ ، وهي كتلة انتسب اليها ايضا حزب ايران وغيره من الاحزاب التي تمثل البورجوازية الوطنية .

وخلال النضال من اجل تأميم صناعة النفط ، وبالرغم من التأييد الذي منحناه لمصدق ، فان الاتجاهات اليسارية المتطرفة قد اضررت بنا كثيرا . وبعد فرار الشاه ، ادت نشوة النصر الى انه بالرغم من نهج حزب توده ، اطلق بعض اعضائه شعارات لقيام حكم ديمقراطية شعبية . وقد عزلنا ذلك عن فئات عديدة ، من بينها مصدق وبعض فئات البورجوازية الوطنية التي رأت في شعارنا لجبهة موحدة ، لا شعارا استراتيجيا ، بل شعارا تكتيكيا . وقد تغلبت العناصر المترددة ، بل وان مصدق رفض ، يوم وقوع الانقلاب ، اقتراحنا بتوجيه نداء الى الشعب ليطلب منه تأييد الحكومة الشرعية ، الامر الذي كان من الممكن ان ينقذ الوضع . ولدى تحليل الاخطاء المرتكبة ، فان الدورة الرابعة الموسعة لحزبنا قد استخلصت



منه التعاليم التالية : ان تشتت القوى الوطنية وعدم وجود جبهة موحدة معادية للامبريالية يشكلان سببا اساسيا لهزيمة كل الحركة المعادية للامبريالية . وقد اثبتت تجربة النضال الماضي لشعوب ايران ذلك اكثر من مرة ، لكن النضال في سبيل تأميم صناعة النفط قد جسده على نحو بارز جدا .

وتطرح في الوقت الراهن امامنا نفس مسألة اتحاد كل القوى المعادية للامبريالية في جبهة مشتركة للنضال . ويمكن ان يتحقق مثل هذا الاتحاد الان على اساس اوسع ايضا بسبب الاستياء الذي يعم الاكثرية المطلقة للفئات الاجتماعية من السكان .

واذا كان لنشاطنا في سبيل انشاء جبهة مشتركة طابع ستراتيغي ايضا ، فذلك لاننا لا نعيش دون آفاق . ان استيلاء القوى الوطنية على الحكم لا يحل ابدا مسألة الاستقلال الاقتصادي للبلاد . فستطرح امام الجبهة المعادية للامبريالية مهام كبيرة ايضا ، كضمان الاستقلال الاقتصادي واستئصال الاستعمار الجديد . وكلما اخرنا تحقيق الوحدة على المستوى الوطني العالمي ، كلما ابعدنا يوم انتصار حركة التحرر الوطني ، سواء في اطار بلادنا ام على نطاق الحركة بأسرها .

عبدالصمد كامباكش

خلال عملية تطور رأسمالية الدولة الاحتكارية ، يعود دور جديد للدولة في الاقتصاد ، وقد انشئ جهاز وحيد للحكم والقمع والقيادة ، يشمل الاحتكارات والدولة . وقد كان من نتيجة ذلك انه يتوجب على العمال الان ان يناضلوا في سبيل مصالحهم الحيوية ليس فقط ضد ارباب العمل المعزولين ، والاحتكارات واتحادات ارباب العمل او مختلف اشكال الاكراه الحكومي ، بل ايضا ضد السلطة الاقتصادية والسياسية الموحدة ، وضد نظام اجتماعي قائم بذاته .

وهناك وجه هام لتطور احتكارية الدولة في الجمهورية الاتحادية الالمانية ، هو ان سيطرة الاحتكارات قد ادت الى تركيز لا مثيل له في التاريخ ، للثروة والحكم بين ايدي اقلية ضئيلة . ويشير ذلك استياء متزايدا وتتعاظم ايضا عناصر الاستنكار بسبب ان حفنة من اصحاب المياريات والملايين تستخدم بصورة مطلقة الثورة التكنيكية لاغراض الاعتناء ، فتشير جواً من عدم الاطمئنان الاجتماعي بالنسبة للعمال والمستخدمين ، وتحكم منذ الان على مئات الوف الاشخاص بظروف .



حياة متردية .

ويرتدي تأثير الاشتراكية على ظروف صراع الطبقات في المانيا الغربية دلالة اولية وبصورة خاصة القوة والمكانة السياسية للجمهورية الديمقراطية الالمانية . ولهذا التأثير بطبيعته طابع موضوعي وله انعكاس متعدد الجوانب . وهو يمارس على الحياة الاقتصادية مثلاً ، بفرضه تنظيم احتكارية الدولة واتخاذ تدابير لقيادة الحياة الاقتصادية . وهو يعمل لمصلحة مطالب الطبقة العاملة . ان وجود الجمهورية الديمقراطية الالمانية مثلاً ، يجعل من الاصعب بالنسبة للاحتكارات تطبيق تدابيرها المعادية للعمال ، بسبب ان الاشتداد المفاجيء للنزاعات الطبقيّة يساعد العمال في الجمهورية الاتحادية الالمانية كي يفهموا بسرعة اكبر ضرورة وجود حكم عمالي وفلاحي في الجمهورية الديمقراطية الالمانية .

ونحن نربط ربطاً وثيقاً بين حل المسألة الوطنية والنضال في سبيل السلم وضد المشاريع العدوانية لحكومة بون . ويتسم الاتجاه الراهن لهذه الحكومة ، بالتحديد ، كما هو معروف ، باعداد شديد لاعمال عدوانية ضد الجمهورية الديمقراطية الالمانية . وتبرز بصورة متكررة اكثر فاكثر مطالبة الاوساط العسكرية والحكومة باعادة النظر بالحدود وضرورة امتلاك السلاح الذري . وتظهر اتجاهات جديدة قوية متعصبة علناً في سياسة الاحزاب الحاكمة . وهذه الاوساط تتذرع بقدرتها الاقتصادية وتطالب بـ « حق » مواصلة سياستها العسكرية العدوانية .

ويأخذ الحزب الشيوعي بعين الاعتبار في استراتيجيته وتاكيته هذا الوضع وظروف النضال الجديدة . وهو يعتبر بان آفاقاً جديدة تفتح في الوقت الراهن من اجل تحقيق جبهة واسعة للقوى الديمقراطية والوطنية من اجل مقاومة سيطرة الاحتكارات واحزاب الحرب . وابرز دليل اعطي على ذلك هو قرارات مؤتمر عمال التعدين . وهذه القرارات تعبر عن وعي طبقي اخذ يتطور تكراراً على صعيد ايجابي وهي تعكس المصالح الفورية الراهنة للطبقة العاملة في الجمهورية الاتحادية الالمانية . ومع تقدير اهمية هذه القرارات ، ندرك جيداً انه يوجد داخل النقابات الكثير من حالات عدم التفهم والالوهام حول الوسائل التي تتيح تطبيقها . الا ان خطب وقرارات هذا المؤتمر يمكن ان تخدم كأساس لوضع برنامج عمل معين ، نهج عمل مشترك بين الاشتراكيين الديمقراطيين والشيوعيين . ويؤيد الشيوعيون برنامج النقابات وقيمون اتصالاً وثيقاً فأوثق مع اعضاء ومناضلي نقابة عمال التعدين المنتسبين الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي . ويوجد في الجناح الاخر من الحركة العمالية القادة



اليمنيون للحزب الاشتراكي الديمقراطي الذين نفضوايدهم من المطالب الاساسية للنقابات . لكن ابرز واقع هو ان القسم لأكبر من العمال اعضاء ومجندي الحزب الاشتراكي الديمقراطي، يخضعون بقوة لتأثير النقابات . ويقدم الشيوعيين تكرارا تأييدهم التام للنقابات . ان برنامج العمل الذي وضعه هؤلاء ، والقرارات العديدة الاخرى التي اتخذوها من شأنها ، برأينا ، ان تتيح للحزب الاشتراكي الديمقراطي تقديم حل بديل لسياسة حكومة الجمهورية الاتحادية الالمانية . وبفضل نشاط النقابات وانطلاقا من قراراتها ، فان النقاش يجب ان يجري داخل هذا الحزب ايضا وان ينبثق عنه تيار كفاحي سيساعد الحزب الاشتراكي الديمقراطي في التخلي عن سياسة التكتل مع الاتحاد المسيحي الديمقراطي .

### جوزيف ليدوهن

ان دراسة وثائق المؤتمر السابع للاممية الشيوعية والتمثل الدقيق لروحها الماركسية - اللينينية يساعداننا نحن الشيوعيين في البلدان النامية ، في تحطيم الدسائس والمؤامرات المنظمة من قبل الامبرياليين والرجعيين وتجنب اخطار الانعزالية اليسارية والجمود العقائدي والنزعة المغامرة . ويساعدنا ذلك ايضا في وضع حد فاصل ، من جهة ، بين القوى القومية والدينية المعادية للامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ولكن التي تعارض الشيوعية احيانا او تتخذ مواقف يمينية حول مختلف المسائل ، ومن جهة اخرى ، القوى القومية والدينية والقومية المتطرفة التي تسعى لاختفاء تعاونها مع الامبرياليين ، وحقدتها على حركة التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والاقتصادي تحت ستار العداء للشيوعية ، زاعمة الدفاع بغيرة عن الدين ، والقومية ، والديمقراطية .

وفي الواقع فسيكون بمثابة تعريض الجبهة الوطنية والديمقراطية والنضال في مجموعه للخطر اذا حدد نهج سلوك تجاه هذه الفئات او تلك ، فقط بموجب تصرفها تجاه الشيوعية او وفقا لموقفها اليميني، دون ان يؤخذ بعين الاعتبار موقفها تجاه الامبريالية والاستعمار ، العدو الرئيسي لحركة التحرر الوطني والتقدم الاقتصادي والاجتماعي للبلدان النامية .

ويستطيع شيوعيو هذه البلدان الحصول على اكبر فائدة من التحليل الدبالتكتيكي للظروف المتوفرة ، التي من الضروري اخذها بعين الاعتبار ، اذا اريد حل مسألة وحدة كل القوى الوطنية والديمقراطية .



وهذا التحليل يتيح معاينة كم هو خاطيء موقف بعض القوى الثورية والاشتراكية التي تنسى بان الطبقة العاملة تلعب دورا طليعيا ، وتسعى لتفرض على كل الاحزاب والمنظمات شكلا سياسيا واحدا يعتبر بمثابة الشكل الوحيد الصالح لجميع البلدان في كل الظروف وفي كل الاوقات . ولا يحق لنا ايضا ان نرفض مقدما الموضوعة التي تنادي بنظام الحزب الواحد وان نعطي بهذا الصدد قرارا نهائيا ومطلقا يتعلق بجميع البلدان وبجميع الحالات كما يفعل الانعزاليون . ولا يمكن ان نجهل بان هناك وسيلة يمكن استخداها في بعض البلدان وفي بعض الظروف المعينة ، تؤلف شكلا من جبهة موحدة تضم كل القوى الثورية وقادرة على التحول تدريجيا الى حزب طليعي حقيقي .

واثبت المؤتمر السابع ان الانعزالية اليسارية لم تعد « مرضا طفوليا » وانها اصبحت قرحة ذات جذور عميقة . ودعا المؤتمر الى انضال ضد الانعزالية اليسارية مبينا ان هذا هو الشرط الذي سيتيح تحقيق وحدة الطبقة العاملة والجبهة الشعبية المعادية للفاشية . وقد كان مؤتمر موسكو للاحزاب الشيوعية والعمالية لعام ١٩٦٠ محققا كل الحق حين لفت تكرارا النظر الى واقع انه « اذا لم يجر خوض نضال دائم ضدهما ، فان الجمود العقائدي والانعزالية في النظرية والممارسة العملية ، يمكن ان يصبحا ايضا الخطر الرئيسي في هذه المرحلة او تلك في تطور مختلف الاحزاب . ومن لا يلمس اليوم ازدياد هذا الخطر وخاصة في البلدان النامية ؟ »

وهذا يجد تفسيره له باسباب عديدة . فيمكن اولا الاشارة الى وجود طبقة عاملة واحزاب شيوعية فتية نسبيا في هذه البلدان ، والمصاعب العديدة والمسائل الاقتصادية والاجتماعية التي تركها لها الامبرياليون ، والتخلف والفقر ، والامراض والجهل . ومن ناحية اخرى ، فهذه هي نتيجة المكائد التي مارسها الامبرياليون .

ان الانعزالية والجمود العقائدي يشكلان اليوم خطرا جسيما . وهما يبرزان ويتجليان هناك حيث يزداد التوتر الدولي ، وحيث الحركة الثورية تحبط بالاعمال العدوانية والمؤامرات والمكائد الامبريالية . ويسعى الانعزاليون واصحاب الجمود العقائدي لاستثمار كل ذلك كي يثبتوا « صحة نظريتهم » دون ان يأخذوا بعين الاعتبار الضرر الذي يلحقونه بالسلم ، وحركة التحرر الوطني ، والديمقراطية ، والاشتراكية .

فؤاد نصار



ان حزبنا بتطبيقه قرارات المؤتمر السابع للاممية الشيوعية قد حقق وحدة القوى الديمقراطية وانتصر على الاتجاهات اليمينية واليسارية التي تجلت في الجبهة الشعبية وقاد الشعب الى انتصار ٢٥ تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٣٨ . وقد كان الشاغل الاساسي للحزب ضرورة المحافظة على وحدة الشيوعيين والاشتراكيين وتطويرها . وفي سياسة الجبهة الموحدة التي نمارسها مع بعض الفرق حتى اليوم ، احرزنا ايضا نجاحات بمقدار ما ارتكبنا من اخطاء .

وبصورة حسية ، فنحن نعتزم تطوير وحدة العمل مع كل القوى التقدمية سواء كانت معارضة للحكومة او مؤيدة لها ، ضد القوى الرجعية داخل الحكومة ذاتها وضد كل القوى اليمينية في البلاد وضد الكتل الرجعية في الحزب الراديكالي . ويعني ذلك اننا نطرح مسألة وحدة عمل جبهة العمل الشعبي والحزب الديمقراطي ، والديمقراطيين المسيحيين والراديكاليين المناهضين لليمين ضد الامبريالية والطفمة ، الممثلين بالمحافظين ، والليبراليين والكتل الرجعية في الحزبين الديمقراطي المسيحي والراديكالي .

وتثبت تجربة الماضي ان تحقيق وحدة العمل تنطوي على بعض الخطر . لكن هذا الاعتبار لا يمكن ان يقودنا الى اتخاذ موقف انعزالي تجاه البورجوازية بصورة عامة وتجاه البورجوازيين السياسيين بصورة خاصة . ولذلك نحن نعتبر ان المخرج يكمن في تطوير النشاط المشترك للدفاع عن المطالب الاجتماعية والاقتصادية الفورية للشعب ضد الامبريالية والرجعية . وسيتيح ذلك ان يضع حول الطبقة العاملة وعلى اساس تحالف العمال والفلاحين ، الاتحاد الوطني للاكثرية الوطنية الذي سيثير عاصفة اجتماعية لا تقهر ، قادرة على السير بالشيلي نحو الاستقلال بالرغم من جميع العقبات .

وتعلمنا التجربة انه لا ينبغي الاستخفاف بأي حليف مهما كان قليل الشأن ولا اكتساب الاعداء دون جدوى ، مهما كانوا ضعفاء .

وتفرض علينا نفس التجربة المكتسبة في سياسة الاحلاف الاستنتاج التالي : صحيح ان الوحدة لا تكون متينة الا بمقدار ما تحظى بتأييد القاعدة ، الا اننا لم نحرز أي نجاح حين اتجهنا فقط على اساس الوحدة في القاعدة ، لان ذلك كان يخلق الريبة والمصاعب . وقد فرس موقفنا بأنه موقف معاد للوحدة في الذروة ، على مستوى قيادة الاحزاب الحليفة . ان ما هو شيء هام براينا ، في العلاقات مع حلفائنا ، هو العلاقات الانسانية والزمانة الرفاقية التي من الخطا خلطها مع الالفة والتي لا



تستبعد ابدا العمل مع الملاكات الشيوعية وملاكات حلفائنا .  
وقد تعلمنا ان النقاش مع حلفائنا يجب ان يكون موضوعيا ، حسيما ،  
وخاليا من كل تعبير جارح .  
وقد تعلمنا في الوقت ذاته انه ينبغي انتقاد حلفائنا على نحو يستند  
الى اساس دون التفريق بين اخصام واصدقاء ، لانه ينبغي ان لا يسهى عن  
البال ان الناس يتغيرون كما يتغير كل شيء في هذا العالم .  
وهكذا فان الرجال الذين كانوا يحاربوننا وكنا نحاربهم قد انضموا  
الى الحزب . وهؤلاء اناس شرفاء فهموا الشيء الكثير . وبعضهم الان  
اعضاء في اللجنة المركزية لحزبنا . وفي الوقت ذاته فان بعض المنتسبين  
الى حزبنا قد انتقلوا الى معسكر العدو .  
ويقول التعليم الرفيع الاهمية الذي صاغه ديميتروف في المؤتمر  
السابع للاممية الشيوعية والذي استفدنا منه في العلاقات مع حلفائنا ،  
انه ينبغي ان يعامل الناس كما هم في الواقع ، لا كما نريد ان نراهم .  
وفي علاقاتنا مع الحزب الاشتراكي ، توصلنا الى هذا الاستنتاج  
البسيط : ان الحياة هي مدرسة للجميع . لقد تعلم الرفاق الاشتراكيون  
الشيء الكثير منا كما تعلمنا نحن الشيء الكثير منهم . وكانوا يعتقدون  
في وقت من الاوقات انهم يستطيعون الاستخفاف بالاتحاد مع الشيوعيين .  
ونحن الشيوعيين كنا نعتقد نفس الشيء . وقد اثبتت الحياة بان ذلك  
كان شيئا خاطئا .

### جورج مونتيس

ان النضال في سبيل حرية واستقلال قبرص ولكي يتمكن شعبها  
من ان يقرر مصيره بحرية ، لا يمكن ان يكون شأن طبقة واحدة او شأن  
فئة واحدة من السكان . فالامر يتعلق بنضال وطني يعني كل القوى  
الوطنية في البلاد . انه نضال في سبيل اهداف ديمقراطية عامة يعني  
مجموع الشعب ولا يمكن تحقيقه بنجاح الا على نطاق الشعب كله .  
توجد قبرص تاريخيا في مرحلة تمارس فيها قضاياها تأثرا على  
الاجلبية الكبرى من القبارصة بغض النظر عن وجهات نظرهم السياسية  
او انتمائهم القومي . وهذا لا يعني بالطبع ان مختلف طبقات وفئات  
المجتمع ليس لها مصالح او مسائل خاصة ، او انها تهتم كلها بدرجة  
واحدة في حل جميع المسائل .  
فحين نتحدث عن الوحدة ، ينبغي ان لا ننسى ابدا ان الانعزالية



هي العدو الرئيسي وانها العقبة الرئيسية في طريق تحقيقها . وقد ذكر بيان مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية لعام ١٩٦٠ ، بحق ، ان الانعزالية والجمود العقائدي في النظرية وفي التطبيق العملي « يعزلان الشيوعيين عن فئات واسعة من الشغيلة ويحلمان عليهم بانتظار سلبي او بأعمال مغامرة ، يسارية ، في النضال الثوري ، ولا يتيحان ان تقدر تقديرا سديدا وفي الوقت اللازم التغيرات في الوضع والتجارب الجديدة واستخدام كل الامكانيات في مصلحة انتصار الطبقة العاملة وكل القوى الديمقراطية المناضلة ضد الامبريالية .

وفي الماضي عانى حزبنا الشيء الكثير من الانعزالية والجمود العقائدي . لكننا كافحنا ضدهما بجدوى ، الامر الذي اتاح لنا احرار نجاحات هامة في اتجاه الوحدة . وتتجلى الانعزالية والجمود العقائدي بأشكال مختلفة . ومن اهم هذه الاشكال التبسيط المفرط ، والاتجاه الى مساواة كل شيء ، والحكم على الاوضاع وعلى الرجال السياسيين دون دياكتيكية . والخلاصة فهو يتلخص باتخاذ موقف غير ماركسي ، ومضاد للينينية ، لا صلة له مطلقا بالواقع الحسي وبالااليب الموضوعية لتحسين هذا الواقع ، وهو بالطبع لا يستطيع ان يدخل عليه اية تغيرات ثورية . ويؤيد حزبنا حكومة الرئيس مكاربوس في نضالها في سبيل التحرر الوطني . ونحن نقدم للحكومة تأييدنا الدائم لا لاننا نوافق على كل ما تفعله ، بل لاننا نوافق على الشيء الاساسي من سياستها التي تهدف الى بلوغ استقلال تام سيتيح للشعب القبرصي تقرير مصيره بنفسه ، دون تدخل اجنبي ، ودون قوات ولا قواعد اجنبية في ارضه . ونحن نؤيد هذه الحكومة ونبذل كل ما في وسعنا ، من اجل توطيد الجبهة الوطنية لمقاومة الامبريالية وعملائها . ونحن نحافظ على اتصال دائم مع الرئيس مكاربوس ونتبادل معه وجهات النظر حول التطورات السياسية اليومية وكذلك حول وسائل تشجيع نهوض نضال التحرر الوطني . ونحن على اتصال مع الوزراء ، ورئيس مجلس النواب ، والبرلمانيين المنتمين الى الجبهة الوطنية الذين نناقش معهم مختلف المسائل المتعلقة بنضال التحرر الوطني وكذلك المسائل اليومية للشعب . وهذه الاتصالات المنتظمة هي شديدة الفائدة وتخدم في تعزيز وحدة عمل الشعب القبرصي .

وتوجد ايضا لجنة تنسيق تضم عددا كبيرا من المنظمات النقابية وغيرها التي تقدم مساعدتها للحكومة في نضال التحرر الوطني . ولا توجد جبهة وطنية معادية للامبريالية ، جبهة تحرر تملك تركيبا وتنظيما



محددتين وتضم الشعب بأسره ، بلجانها المركزية والمحلية ، ولكن هذه الجبهة موجودة في الواقع . فهي موجودة لان لها جذورا عميقة في قلوب القبارصة . ويعتبر شعبنا الوحدة بمثابة شيء لا بد منه من اجل مواصلة معركة التحرر المعادية للامبريالية بنجاح .

### ايزيكياس بابايانو

لعبت الامة الشيوعية دورا حيويا وايجابيا بتركيزها اهتمام الحزب الشيوعي في جنوبي افريقيا على التحرر الوطني لأكثريّة الافريقيين باعتباره هدفا فوريا وكبيرا للحركة . وقد ساعدت الامة الشيوعية في تخليص الحزب من بقايا الشوفينية البيضاء وفي توجيهه نحو اكثريّة العمال والفلاحين في بلادنا .

وخلال الفترة التي سبقت المؤتمر السابع ، فان الهيئات التنفيذية للامة قد انزلت مع الاسف الى التدخل في تفاصيل التطورات السياسية في افريقيا الجنوبية ، أي في مسائل لم تكن تعرفها وتفهمها جيدا ( بالطبع ) داعمة بمكانتها زمرة انعزالية ومغامرة ، قامت بصورة تعسفية بابعاد عدد كبير من مؤسسي حزبنا فسببت له اضرارا ملحوظة . وهناك تأثير ضار ، ناتج عن نفس السبب هو ان كثيرين من اعضاء حزبنا كانوا يتجهون بأنظارهم الى الخارج للاسترشاد بدلا من الدراسة العميقة لمسائلنا الداخلية .

وقد كان المؤتمر السابع اذن نقطة انعطاف وتحرير للماركسيين في جنوبي افريقيا .

صحيح انه كان هناك اتجاه في البداية الى التطبيق الميكانيكي لسياسة تصلح تماما للبلدان الاوروبية ولكن تتطلب دراسة اعمق كي تطبق في الظروف الخاصة لبلادنا . وقد قام حزبنا بعمل كبير لتحرير الراي العام من العناصر الفاشية ، مثل فيرورد ، وفورستر ، الذين بتوليهم زمام جهاز الدولة اخذوا ينتقمون من الشيوعيين . ان ما لم نشاهده بوضوح ايضا هو عدم جدوى دعوة الجماهير لاستئناف المعركة في سبيل الحقوق الديمقراطية التي لم تتمتع بها ابدا . ولا يمكن تدمير الفاشية في جنوبي افريقيا الا بتدمير التركيب الاستعماري القائم على عنصرية جامحة .

ولدى انشاء جبهة واسعة للتحرر الوطني ، تستند الى تأييد العمال والفلاحين ، وجماهير المضطهدين والمستثمرين ، طبق الشيوعيون



ليس فقط حرف سياسة واسعة لاتحاد الشعب حول مطالبه الحيوية ، سياسة تنطبق ومنطق تقارير وقرارات المؤتمر السابع ، بل طبقوا روح هذه السياسة ايضا .

ومنذ ذلك الوقت اثبت الشيوعيون بالتجربة العملية صدقهم وتفانيهم المنزهين لقضية التحرر الوطني . وفي بلادنا فان وحدة الشيوعيين وغير الشيوعيين في معركة التحرر الوطني ليست كلمة فارغة . انها تلاحم لا يتزعزع انصهر في المعركة ، وفي السجون ، وفي غرف التعذيب ، وحتى على المشانق التي نصبها القتلة الفاشيون الذين يحكمون افريقيا الجنوبية اليوم .

ان شيوعي جنوبي افريقيا لم « يشتروا وحدة » عابرة مقابل استقلال الطبقة العاملة بتدوين هويتهم في حركة تحررية واسعة . بل على العكس ، ففي داخل هذه الحركة فحتى غير الشيوعيين يعترفون بالدور المفيد للحزب الشيوعي ، وبحقه في الحياة وبالدور الايجابي الذي يلعبه . ويستطيع كل انسان ان يرى ويفهم انه كلما اصبح الحزب قويا كلما اصبحت كبيرة جدوى دوره كحليف ضروري في جبهة التحرر الموحدة .

ونحن لا نعتقد بأن فن القيادة يقتضي التبجح بها . فنحن الذين نناضل مع حلفاء طبيين في الحركة الكبرى للتحرر الوطني ، قد تعلمنا ان ننظر اليهم بثقة وحب . وبالرغم من ان لدينا ميزة امتلاك سلاح رائع كالماركسية اللينينية، فقد تعلمنا ايضا اننا لا نستطيع ان نقود الا بالاقناع، وبالاحترام العميق لنزاهة ، وحكمة رفاقنا في السلاح من غير الشيوعيين، وتجربتهم العملية .

#### ١. زانزولو

لقد كنا نرى ، حتى في الوقت الذي لم يكن فيه لحركة التحرر الوطني في بعض البلدان ، في لحظاتها الحاسمة ، فصل طليعي للطبقة العاملة ، كنا نرى ان هذه الطليعة تتكون بصورة عامة خلال التطور الاقتصادي والسياسي للبلاد ، وان وجودها ضروري جدا في المراحل اللاحقة للثورة . فالنضال في سبيل التحرر الوطني لا ينتهي ابدا حين تحرز مستعمرة ما استقلالها السياسي وحين يصل فريق وطني الى الحكم ، او حين يحرز النصر من قبل جيش ثوري . انها مرحلة هامة جدا لكنها ليست كل شيء . فالنضال يستمر في ظروف اصعب واكثر



تعقيدا بكثير ، كما تشهد تجربة بلدان عديدة احرزت في السنوات الاخيرة استقلالها السياسي . وفي هذه المرحلة من النضال في سبيل الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي ، فان الجبهة الشعبية الوطنية لا يمكن ان تتقدم حسب اعتقادنا بوتيرة سريعة بدرجة كافية دون قيادة وتوجيه حزب طليعي ، حزب شيوعي . وفي البلدان التي لم يتكون فيها الحزب في هذه المرحلة او جرى حله ، فقد تردى الوضع بصورة ملموسة وتعرض مكسب الاستقلال السياسي نفسه للخطر .

ومنذ انشائه ، اكد الحزب الشيوعي في هندوراس ان تشكيل جبهة شعبية ، ديمقراطية ، معادية للاقطاع ومعادية للامبريالية تضم كل القوى الوطنية دون استثناء ، هو اساس سياسته في نضال التحرر الوطني ضد الامبريالية الاميركية الشمالية وحلفائها الداخليين . ويشير برنامجنا الى ان انتصار واقامة نظام تحرر وطني « لا يمكن ان يكون عمل زعيم ، او حزب ، او كتلة تدير ظهرها للشعب » . وعلى العكس فان هذا الانتصار يجب ان يكون « ثمرة وحدة نضال الرجال والنساء ، الاحزاب والطبقات ، وكل فئات السكان الذين تهدد مصالحهم او تلحق الضرر بها الامبريالية الاميركية الشمالية واضطهاد كبار اصحاب الارض » . ولذلك يعتبر حزبنا ان « هناك ضرورة ملحة تفرض نفسها ، ضرورة تنظيم جبهة واسعة معادية للامبريالية ومعادية للاقطاع » وبعبارة اخرى جبهة شعبية . ان تحقيق وحدة الطبقة العاملة وتعزيز تحالف العمال والفلاحين ، وعلى هذا الاساس ، انشاء جبهة وطنية جماهيرية ، كل ذلك يشكل اهداف نضال حزبنا المقتنع اقتناعا راسخا ان هذا التاكيد الصحيح سيضمن تطور حركة التحرر في هندوراس .

وحين تتآخى الطبقات الرجعية في اميركا الوسطى ( طائفة او غير طائفة ) وحين توحد جيوش واجهزة الامن في هذه المنطقة مشاريعها ، وتعاون ، وتشكل قيادة موحدة ، وتنشيء قوات دولية متخصصة بمقاومة حركة التحرر الوطني في البلدان المعنية ، فان استنتاجا منطقيا يفرض نفسه : لقد حان الوقت بالنسبة للشعوب وفصائلها الطليعية لتكييف استراتيجيتها وتاكتيكها مع الظروف الناشئة عن الواقع الجديد . وباعتقادنا انه قد حان الوقت للانتقال من وحدة الطبقة العاملة ، من وحدة الجماهير داخل جبهة تحرر وطني الى وحدة عمل الشعوب من اجل مكافحة الحلف المقدس للعدو بنجاح .

وقد بحث هذا الوضع من حيث المبدأ في الاجتماعات المشتركة للاحزاب الشيوعية في اميركا الوسطى . ونحن نأمل في ان يتيح التحليل



الماركسي اللينيني العميق لهذه المسألة الاساسية وضع سياسة عامة ، مقبولة وقابلة للتحقيق من وجهة نظر كل الاحزاب ، سياسة تدعمها شعوب البلدان المعنية . وبرأيي ان لهذا اهمية خارقة بالنسبة لحركة التحرر الوطني في المنطقة الوسطى تقارنتا .

### رامون أمايا أمادور

ان تجربة الشيوعيين البرازيليين لها اهمية من حيث ان التدابير التي حققتها في اطار الجبهة الموحدة في عام ١٩٣٥ ، التدابير الهادفة الى الاتحاد الوطني ضد العدوان الالماني الفاشي او تلك التي اتخذت في الاونة الاخيرة في اطار الجبهة الوطنية المعادية للاقطاع ، تشكل خطوات ملحوظة الى الامام في تنظيم الطبقة العاملة وتعزيز حزبنا من جميع جوانبه . ولدى تطبيق سياسة الجبهة الموحدة تمكنا من دحض موضوعات التصفية ، موضوعات **البروديرية** ، التي كان المدافعون عنها ينكرون ضرورة وجود حزب شيوعي بسبب انشاء جبهة موحدة ضد النازية . الا ان التجربة تثبت ان نشاط الحزب الذي يجمع بين المرونة التكتيكية وسياسة طبقية حازمة ومستقلة يصبح ضروريا بدرجة اكبر حين تتسع الجبهة الموحدة وحين يتضح النضال في سبيل الاستقلال .

ومع الاسف فان نضالنا الايديولوجي ضد الجمود العقائدي والانعزالية وضد النزعة الذاتية وغير ذلك من تجليات ايديولوجية غريبة عن البروليتاريا ، وضد فراغ الصبر البرجوازي الصغير ، لم يكن نضالا حازما عميقا بدرجة كافية . ونحن لم ندافع دفاعا كافيا عن نهجنا السياسي الذي اثبتت صحته طائفة من النجاحات السياسية وكذلك الهجمات الاتية من الخارج ومن العناصر المنعزلة داخل البلاد .

ان فراغ الصبر البرجوازي الصغير الذي يدفع الى تخطي مراحل العملية السياسية ، قد ادى بنا الى استصغار شأن الخطر المتزايد من قبل الامبريالية وعملائها ودفعنا الى اقامة صلة بين هزيمة الامبريالية وهزيمة سياسة المصالحة ، سياسة حليفنا البرجوازية الوطنية الحاكمة . ان فراغ الصبر البرجوازي الصغير يقود دوما الى تقييم ذاتي للواقع ، ولهذا السبب فلدى اطلاق شعارات سابقة لاوانها بالفنا في تقدير شأن مستوى القوى الشعبية وقوة الجبهة الموحدة وتنظيم وقوة الطبقة العاملة . وخلال العامين الذين سبقا الانقلاب الرجعي لنيسان (ابريل) ١٩٦٤ ، شغل الشيوعيون داخل الجبهة الموحدة موقفا وحيدا الجانب . فقد



انتقدوا بعنف مفرط البرجوازية الوطنية الحاكمة وكذلك فئاتها الاكثر اعتدالا وترددا . وفي الوقت ذاته فقد تجاهلوا بعض الاخطاء او ايدوا فئة من البرجوازية كانت تتصرف احيانا ، بسبب عدم وجودها في الحكم على نحو يساري ، حين كانت لا تبدي روحا مغامرة . وقد اثار هذا السلوك اضعاف الجبهة الموحدة .

وتثبت تجربتنا العملية انه اذا لم يكن حليفنا يملك كامل السلطة ، واذا كان مضطرا لتقاسمها مع كتل رجعية وفقا لنسبة القوى المتوفرة ، فان مصالح التطور الديمقراطي تتطلب مساعدة هذا الحليف في تعزيز سلطته ، لا زعزعة واضعاف مواقعه .

ان الشعار الراديكالي الداعي الى حث انشاء جبهة موحدة كان من الممكن ان نشترك فيها مع البرجوازية الوطنية المعارضة ليس له طابع عملي فوري . ولكن حين تتولى هذه البرجوازية الحليفة مسؤولية الحكم وخاصة حين يتولى ممثلها والنظام الرئاسي ، رئاسة الجمهورية ، فان شعار الجبهة الموحدة يجب ان يتفق مع الامكانيات القائمة وان يتجسد في منجزات عملية . وبعبارة اخرى فان الموقف المفرط التطلب للقوى الطبيعية سيساهم في اضعاف الحكومة وفي جعلها لا شعبية وعندئذ فاذا هاجم العدو المشترك حكومة حلفائنا او عرضها لخطر انقلاب فسيكون من الصعب تعبئة الشعب لمقاومته . وقد كان ذلك بصورة خاصة احد اوجه احداث ايام نيسان ( ابريل ) ١٩٦٤ الحرجة .

وعملنا فقد صرفنا الضربة الرئيسية التي كانت يجب ان توجه ضد العدو رقم واحد وخلصنا احيانا بين الحليف والعدو مساهمين بذلك باضعاف الحكومة ، الامر الذي سهل نشاط الرجعيين وعملاء الامبريالية الاميركية الشمالية . هكذا كان الموقف الخاطيء لبعض القوى الرئيسية في الجبهة الموحدة . فالمطالبة باتخاذ تدابير فورية ضد الامبريالية وكبار اصحاب الاراضي قد دفع بالشيعيين وقوى الجبهة الموحدة الاخرى الى اتخاذ مواقف انعزالية والتعلل بالوهم القائل بان على البرجوازية ان تتقدم بوتيرة مفرطة السرعة وحتى لو لم تكن الحركة الجماهيرية ، وبالدرجة الاولى حركة الطبقة العاملة والفلاحين ، القوى الاساسية للجبهة الموحدة ، قد بلغت المستوى المطلوب .

ارنالدو مبرليس



أن تعداد النجاحات التي احرزناها يحتاج لقائمة طويلة جدا .  
ولكن نتيجة للتطبيق غير الصحيح للنهج الصحيح للجهة الموحدة ضد  
عدونا الرئيسي ، أصبنا بهزائم أيضا . وقد حدث ذلك خلال الحملة  
الانتخابية لعام ١٩٦٢ ، حين اتخذنا موقفا انعزاليا ويساريا وخاصة في  
جهة التحرر الوطني ، الامر الذي ادى الى عدم احراز اي مرشح للرئاسة  
العدد المطلوب من الاصوات بموجب الدستور ، كي ينتخب رئيسا  
للجمهورية . وعندئذ فبذريعة « التزييف » الانتخابي وضع الجيش في  
الحكم زمرة عسكرية حكومية شنت قمعا ضاريا . وقد اجبر نضال  
حزبنا والشعب الزمرة العسكرية على اجراء انتخابات جديدة في العام  
التالي للانقلاب .

وفي البيرو بدأت في حزيران ( يونيو ) ١٩٦٥ حرب انصار لم  
يستطع الجيش قمعا كما ان حزبنا أيدها . ان الجماهير الفلاحية في  
البلاد تعاني الاستثمار الاكثر وحشية ، وبؤسا بالفا . فهذه الجماهير  
المحرومة من الحقوق المدنية ، هي فريسة لاعمال القمع الدموية الموجهة  
لخنق النضال الاسطوري في سبيل الارض والخبز . ولذلك فمنذ اعوام  
طويلة يلجأ الفلاحون الى أشكال النضال العنيفة للرد على عنف الحكومات  
الرجعية المتعاقبة .

فالنضال المسلح هو اذن الشكل الارفع لنضال الفلاحين خصوصا  
وان كل تغير سلمي قد مشع بصدور قانون حول الاصلاح الزراعي يضمن  
سلامة الملكية الكبرى للارض وخصوصا وان المجازر الدموية ضد الفلاحين  
تستمر بفعل الحكومة الراهنة . هذا هو اساس حرب الانصار ولهذا  
السبب تتمتع هذه الحرب بتأييد الفلاحين وعطف فئات واسعة من  
البروليتاريا والقوى الديمقراطية .

ويؤكد الحزب الشيوعي بان الوضع الثوري لم يتوفر بعد في  
البيرو ، ولكن يمكن التأكيد بان البلاد تتطور في هذا الاتجاه اذا أخذ  
بعين الاعتبار اشتداد حدة التناقض الاساسي بين الجماهير الفلاحية  
والحكومة والتناقضات بين الطبقات المسيطرة ، الامر الذي يمكن ان تنبثق  
عنه ازمة في المروة والذي يمكن ان يخلق وضعاً ثوريا .

ويرى حزبنا ان الفترة الراهنة تتميز بتكديس القوى وان هذه  
العملية يجب ان تشدد . وهو يسعى جاهدا من أجل حث النضال في  
سبيل وحدة العمل والتضامن مع السجناء السياسيين ، ومع الفلاحين  
والانصار ، وفي سبيل الحريات الديمقراطية ، وفي سبيل استعادة



الديمقراطي والذي نتعاون معه تعاوناً وثيقاً يمارس أيضاً تأييداً ملحوظاً . ويتوجب علينا إذن ، في عملنا ، الانطلاق من واقع أنه توجد في الحركة العمالية اتجاهات مختلفة يجب أن تعمل معاً من أجل الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة ، والفئات المتوسطة والمتخلفين .

وقد رفضت قيادة الحزب الاشتراكي حتى الآن تنسيق عملها مع الشيوعيين إلا أنها تعتبر أن من الممكن أن تقف بصورة مشتركة معاً حول بعض المسائل . وهذا تقدم يحد ذاته . ومع الأسف فقد رفض الحزب الاشتراكي الديمقراطي التكتل مع الشيوعيين في الانتخابات البرلمانية للعام المقبل ، حيث بإمكاننا إبدال الأكثرية البرجوازية بأكثرية يسارية ، ومن شأن ذلك تعجيل الإصلاحات الاجتماعية والديمقراطية الحيوية بالنسبة للشعب . ومثل هذه المهمة تجد تأييداً لها لدى بعض أوساط الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، وتنادي بعض منظماته منذ الآن بوحدة عمل الشفيلة .

### انيكري ليهتينان

في الوقت الذي كانت تستعد فيه اليابان العسكرية لمهاجمة بلادنا ، كان دفاع المؤتمر عن استقلال الدول الصغيرة ووحدتها الوطنية ، قد حمل إلى شعبنا التأييد المعنوي القوي للاممية الشيوعية .

وقد شرح حزبنا لأعضائه وللجماهير الشعبية أنه يتوجب علينا مضاعفة الجهود من أجل دفع اقتصادنا وثقافتنا إلى الأمام والسير قدماً بسرعة أكبر أيضاً وتحقيق التحول الثوري للبلاد بنجاح . وقد دعا الشفيلة أيضاً كي يكونوا على استعداد للدفاع عن الوطن الثوري ضد المعتدي الياباني الذي كان يعتزم وضع لحد لاستقلالنا ، وتدمير نظامنا الديمقراطي الشعبي ، وجعل بلادنا مستعمرة .

إن انتقاد الأخطاء الانعزالية في المؤتمر ، تلك الأخطاء التي ارتكبت في الماضي ، يرتدي بالنسبة لحزبنا أهمية شديدة جداً ، لأنه كان قد اتخذ في حينه تدابير هامة من أجل معالجة نتائج السياسة الانعزالية للتحريفيين « اليساريين » . إن « اليساريين » الذين رفضوا أن يأخذوا الواقع بعين الاعتبار كانوا يريدون في بداية الثلاثينات تعجيل بناء الاشتراكية . وكانت البلاد لا تزال بعيدة عن أن تكون قد



انجزت ثورتها المعادية للاقطاع ولم تكن القدرة الاقتصادية للاقطاعيين قد تحطمت تماما بعد ، الا انهم لم يكونوا ليهتموا لذلك . ولم تكن توجد بعد ، لا صناعة ، ولا طبقة عمالية . الا انه من المستحيل الشروع في بناء الاشتراكية دون ان توفر مسبقا الظروف الاقتصادية والسياسية والمعنوية الضرورية . اما « اليساريون » فقد أصروا من جانبهم على الانتقال الى الاشتراكية دون فترة انتقالية ولا اعداد . وهذه العجلة ، وهذا التسرع المفرط ، وهذا النسخ الميكانيكي للتجربة السوفياتية ، كانت تشكل خطرا جسيما ، ونوعا من النزعة المغامرة السياسية الخطرة جدا بالنسبة لمستقبل الثورة .

وفي الوقت ذاته كان على الحزب ان يناضل ايضا ضد العناصر اليمينية التي ارادت دفع البلاد الى ترك الطريق غير الرأسمالي وعرقلة توسيع الثورة الشعبية المعادية للاقطاع . وقد حاول الانتهازيون اليمينيون ان يحطوا من دور الحزب ، بل وان يخفضوه الى الصفر ، وشككوا في صدق المساعدة التي قدمها الى بلادنا الاتحاد السوفياتي في مجالات الاقتصاد ، والثقافة ، والدفاع ، وقللوا من قيمة هذه المساعدة او حتى انهم انكروها تماما . وفي عام ١٩٢٦ فضحت الانتهازية اليمينية وسحقت .

وقد وجد الحزب صعوبة كبيرة في معالجة الاخطاء المرتكبة من قبل « اليساريين » واليمينيين ، وفي هذه الفترة العسيرة بالنسبة له ، استفاد من المساعدة الملحوظة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وتأييده ، وكذلك ايضا من مساعدة وتأييد الاممية الشيوعية ، وواصل ، خطوة فخطوة ، تحويل البلاد مطبقا على نحو دائم نهجه العام الموضوع منذ ١٩٢٤ ، الذي نص على تطور غير رأسمالي لمنغوليا .

وكان سلوك الطريق غير الرأسمالي يعني بصورة حسية ، بالنسبة لبلادنا ، تدمير القدرة الاقتصادية للاقطاعيين ، والتطوير التدريجي لصناعة وطنية بانشاء مؤسسات صناعية تابعة للدولة ( لم يكن يوجد لدينا صناعة حتى ذلك الوقت ) وتشكيل طبقة عمالية ، ودفع الاقتصاد الريفي الى الامام بفضل المساعدة وبفضل التأييد الممنوحين من قبل الدولة الى الاستثمارات الخاصة لمربي الماشية ، مع الانكباب على تطوير الاتجاه لظهور عناصر رأسمالية وتشجيع تشكيل تعاونيات وانشاء مؤسسات زراعية بصورة تدريجية ( مزروعات ، وتربية ماشية تابعة للدولة ) وانشاء تقيلات عامة واموال عامة ، والقضاء على الرأسمال البضاعي والمرابي الاجنبي الذي ساد البلاد ، وتكوين تجارة تعاونية تابعة



للدولة وازالة الامية ( كان الاميون يشكلون ٩٩ ٪ من السكان ) وتطوير الثقافة ، وتكوين طبقة من المثقفين المنبثقين من الشعب .  
ان الشيوعيين ، الثوريين الاكثر دأبا ، يسيرون في طليعة القوى  
التي تكافح الامبريالية والتي يتخذ نضالها كل يوم مزيدا من الاتساع .

### تسيريفين دافاغسورين

ان حزبنا الذي تعلم من تجربة النضال المعادي للفاشية للسنوات  
الاخيرة التي سبقت الحرب وبلاسترشاد بقرارات المؤتمر السابع  
للاممية الشيوعية ، يبني سياسة الوحدة الوطنية . وفي ايلول  
( سبتمبر ) ١٩٤١ ، بالاتفاق مع الحزب الاشتراكي ، والحزب الزراعي ،  
وعدد معين من المنظمات الاخرى ، انشأ الجبهة الوطنية للتحرر (ايام) .  
وقد كان الحزب الشيوعي محرك الجبهة الوطنية ، وهو بعد ان اعيد  
تنظيمه ، اصبح حزبا جماهيريا يضم حوالي نصف مليون عضو .  
ان التدخل المسلح للامبريالية البريطانية ، المدعومة من قبل  
انولايات المتحدة ، في كانون الاول ( ديسمبر ) ١٩٤٤ ، والاطفاء الانتهازية  
لقيادة الحزب ، قد أدت الى انتزاع الحكم من الشعب ، وتسلمت الزمام  
تكرارا الاحزاب القديمة التي تعاونت خلال الحرب مع المحتل او لم  
تشارك ابدا في المقاومة . وهكذا فقد انجرت البلاد الى الحرب الاهلية  
لفترة ١٩٤٦ - ١٩٤٩ . ولكن حتى بعد هزيمة ١٩٤٩ استمر الحزب  
في سياسته الانعزالية .

وبمبادرة ملاكات الحزب التي افرج عنها والشخصيات الديمقراطية  
اعيد تنظيم حركة دعت الى اتحاد الديمقراطيين وأدت ، في عام ١٩٥١ ،  
الى تشكيل حزب اليسار الديمقراطي الموحد ( ايدا ) . ان هذا الحزب  
الذي كان يمثل في البداية كتلة تضم ، بالإضافة الى الشيوعيين ،  
والاحزاب ، والفئات ، والشخصيات اليسارية ، قد اصبح مع الزمن  
حزبا سياسيا حقيقيا يضم الشيوعيين ، والاشتراكيين ، والديمقراطيين  
اليساريين .

وقد كان نفوذ الحزب واليسار يتعاظم باستمرار . وفي انتخابات  
١٩٥٨ نال حزب ايدا ٢٥ ٪ من الاصوات ، لكن الدولة البوليسية قد  
ردت على هذا الانتصار اليساري بموجة جديدة من الارهاب وبانقلاب  
تحت ستار انتخابات عام ١٩٦١ .

لكن النضال الذي جرى خوضه بمختلف الاشكال من قبل الشعب



اليوناني بعد انتخابات ١٩٦١ قد اثبت بأن اليونان تتجه نحو ترد في الوضع ، وسرعان ما انتشرت الحركة الاضرابية في البلاد كلها .  
وسعى نظام كرمانيليس البوليسي جاهدا لمنع صعود الحركة الشعبية بمضاعفة الارهاب ودون التورع عن القتل السياسي . ولكن حين اغتال اليمينيون في ايار ( مايو ) ١٩٦٣ ، بتواطؤ الشرطة ، النائب اليساري غريغوريس لمبراكيس ، عبر الشعب عن سخطه . وقد الحقت انتخابات تشرين الثاني ( نوفمبر ) ١٩٦٣ وشباط ( فبراير ) ١٩٦٤ باليمين هزيمة ماحقة وفتحت طريق الحكم لحكومة اتحاد الوسط بقيادة جورج بابا اندريو .

واثبتت التجربة انه حتى لو رفضت قيادة الاحزاب الديمقراطية الاخرى ، كاتحاد الوسط ، ليس فقط كل اقتراحات الوحدة ، بل حتى لو ابدت عداا شديدا للشيوعية، توجد مع ذلك امكانية نشاطات ديمقراطية مشتركة او متوازية للنضال المشترك ضد الفاشية الجديدة والرجعية ، وانه بمقدار ما تتطور هذه الاعمال وهذا النضال تتبلور فكرة الوحدة بين الملاكات وحتى لدى قيادة الاحزاب الديمقراطية الاخرى . ألم يشترك جورج بابا اندريو بحركة الاحتجاج العامة التي جرت بمناسبة تشييع جنازة غريغوريس لمبراكيس ؟

وترتبط اهمية كبيرة ايضا بواقع ان اليمين الذي كان يبدو قويا جدا ومتينا بفضل تأييد جهاز الدولة والمنظمات الفاشية الجديدة ، شبه الرسمية ، وايضا لانه كان يحوز الاكثرية في البرلمان ، قد ابعد عن الحكم وليس ذلك فقط بالقوة بل ايضا بالنضال الدائب الذي لا يكل للجماهير المفعمة بروح الجبهة الموحدة ، وهو نضال يسير جنبا الى جنب مع النضال الذي يجري خوضه في البرلمان ، حيث لعب حزبنا والفئات اليسارية الاخرى دورا حاسما في كل الاعمال والتظاهرات الجماهيرية .

### باناوتيس مافروماتيس

لقد كانت الفكرة المسيطرة في المؤتمر السابع فكرة الجبهة الموحدة التي لا بد منها والنضال ضد الاتجاهات الانعزالية والتي أدت الى عزلة العناصر الثورية .

الا انه في حركة التحرر تطرح اليوم بحدة وعلى نحو جديد مسألة توحيد كل القوى المعادية للامبريالية وكل القوى الوطنية المتقدمة من



اجل تحرير البلاد تحريرا كاملا من التسلط الامبريالي ودفعها بحزم في طريق التطور والتقدم .

فكيف يجري التصدي على هذا النحو الى فكرة الحزب الواحد المنتشرة في الوقت الراهن في جميع البلدان الافريقية تقريبا حيث اتخذ الحزب الواحد صفة مؤسسة ؟ وهذا التعبير يشمل حقائق مختلفة ، ولدى تحليل هذه الحقائق في الوضع الدولي الراهن المتطور نستطيع ان نجد اجوبة صحيحة . وفي بعض البلدان فان الحزب الواحد لا يتفق لا مع الوقائع الاجتماعية ولا مع سير التاريخ ، وفي غيرها يلعب دورا ايجابيا . وفي بلدان مثل غانا ، ومالي ، وغينيا ، تطورت الاحزاب الوحيدة التي قادت نضال الاستقلال الوطني والتي تتولى اليوم دورا قياديا في بناء البلاد . ويتعلق الامر باحزاب جماهيرية تمارس سياسة تقدمية بصورة اجمالية .

وقد دفعت بلدانها في طريق غير راسمالي وتمارس الماركسية عليها تأثيرا دون جدال . وتدفعها المسائل التي تواجهها الى استمرار الالهام من تجربة البلدان الاشتراكية والسعي للحصول على مساعدة البلدان الاشتراكية . وبسبب التركيب الطبقي الخاص لتلك البلدان وبسبب خصائصها التاريخية ، فوجود هذه الاحزاب الوحيدة يجد ما يبرره وهي تستطيع ان تؤدي الى حد ما ، وخلال مرحلة معينة ، وظائف الجبهة الموحدة لكل القوى الثورية والاحزاب الطليعية . وتستطيع هذه البلدان وهذه الاحزاب وينبغي عليها ، ان تطور مفاهيمها الاجتماعية ، وتستطيع وينبغي ان تنضج بوجود النظام الاشتراكي العالمي . الا انه ينبغي ان نشير الى ان هيمنة البروليتاريا على النطاق العالمي المتجسدة في النظام الاشتراكي العالمي ، الذي يجعل من الممكن تطوير هذه البلدان ، ليس كافيا لضمان الانتقال الى الثورة الاشتراكية .

ومن ناحية اخرى فنحن نلاحظ ان الصراعات الطبقيّة ، والاصطدامات السياسية والايدولوجية بين اولئك الذين يريدون دفع الثورة الى النهاية واولئك الذين يريدون وقفها في نصف الطريق ، لا تزال مستمرة ، اي انه يمكن ان تتجلى تناقضات ونواقص ، وجوانب سلبية . ان دور العناصر الثورية المتقدمة هو النضال في سبيل توفير الظروف الموضوعية والذاتية للانتقال الى الثورة ، الى مرحلة عليا .

وفي تونس ، فان الحزب الحاكم ، حزب الدستور الجديد ، الذي اصبح بالتالي الحزب الاشتراكي الدستوري ، قد نصب نفسه حزبا وحيدا بعد منع الحزب الشيوعي التونسي في كانون الثاني ( يناير )



١٩٦٣ . ونحن نعتبر بان الحزب الوحيد يشكل ، في الظروف الراهنة لبلادنا ، عقبة في طريق اتحاد القوى وليس وسيلة لتوطيدها . صحيح ان الحزب الدستوري الجديد ، وكذلك سياسة الحكومة ، لهما جوانب ايجابية ، وانه ظهرت منذ بعض الوقت علائم هامة ، وان تقاربا معيننا قد ظهر ممكنا بين الشيوعيين والاشتراكيين الدستوريين المتقدمين ، لكن ذلك لا يعني في اية حالة من الاحوال اقامة الحزب الواحد . ونحن نسعى للحوار والتعاون مع الاشتراكيين الدستوريين المتقدمين ، ولا نريد ان نتحد معهم في اطار جبهة مشتركة ، ونحن لا نقبل المطلب الذي يقدمونه بالحزب الواحد . نريد جبهة موحدة لا حزب واحد : هذا هو رأينا .

وتبرز سياسة الحكومة لوحة محيرة من التقدم والتراجع ، وتعايش عناصر ايجابية وعناصر سلبية . ان الحكومة بعد ان دفعتها التجربة الى التخلي عن طريق الليبرالية الاقتصادية والراسمالية الكلاسيكية التي سلكتها اولا منذ بداية الاستقلال ، اختارت طريقا اخر يقوم على البرمجة وعلى تطوير التعاونيات وتدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية ، وهو طريق يوصف في الوقت الراهن بطريق « الاشتراكية الدستورية » . ان الدولة هي التي اخذت بيديها لوحدها ، او ضمن مؤسسات مختلطة ، الطاقة ، والنقلات ، والمناجم ، وصناعة البناء وغيرها من الصناعات التي انشئت حديثا . ويسيطر على الائتمانات مصرف مركزي ومصرفان شبه حكوميين . وهناك مكتب للتجارة يقيد ، في بعض القطاعات ، الحرية الكاملة التي يتمتع بها الراسماليون الخاصون في الاستيراد والتصدير . وفي حقل الزراعة استعيدت اراضي المعمرين التي تشكل افضل الاراضي في البلاد . وقد انشئت في هذه الاراضي وحدات انتاج باشتراك الملكيات الصغيرة والمتوسطة التي تحيط بها .

وهذه السياسة قد اثارت تناقضات في القاعدة الاجتماعية ذاتها للحكومة وامكن ملاحظة ان الفئات الرجعية من البرجوازية قد بدأت تعارضها واخذت تستكمل في داخل الحزب الدستوري الجديد ذاته تيارات معادية للبرمجة وللاصلاحات التركيبية ولتدخل الدولة في الاقتصاد . وخلال نزاع مع بعض كبار الملاكين بسبب تشكيل تعاونيات خدمة ، فان الحكومة وقفت علنا ضدهم واتخذت قرارا بمصادرة مزارع الزيتون التي يملكونها . وهذه التناقضات كان من الممكن ان تساعد تفاضلا اجتماعيا وسياسيا واعادة تنظيم للسياسة التونسية وان تفتح الطريق لتطور غير رأسمالي . لكن التطور يظل مجمدا نوعا ما ، وذلك



باستمرار الاوهام والافكار المسبقة والمواقف السلبية .  
وترفض الحكومة فصح علاقاتها مع الطبقات المستثمرة ( بكسر الميم ) بل وقد وصل بها الامر الى اعادة الاراضي التي كانت قد صادرتها في العام الماضي . وهي ترفض تحقيق اصلاحات تركيبية حقيقية ، وبصورة خاصة الاصلاح الزراعي الذي هو ضروري لانقاذ البلاد من التخلف وامتصاص البطالة . ان ما يسمى في تونس وحدات الانتاج ، تشكل مبدئيا عنصر تقدم ، لكنها لا تشكل اصلاحا زراعيا حقيقيا . وتظل سياسة الحكومة تجاه الجماهير الشعبية متسمة بتجاهل مطالبها الشرعية وبرفض الحريات الديمقراطية . وفي السياسة الخارجية فان اتجاه الحكومة يظل متسما بالموالاة للغرب بالرغم من التبني الرسمي لسياسة عدم الانحياز .  
وينادي الشيوعيون التونسيون باتحاد كل القوى الوطنية التقدمية ، من دستوريين ، وشيوعيين ، وتقدميين ، في اطار الجبهة الموحدة . وهم يعتبرون بصورة خاصة ان نقاطا مشتركة توجد بين برنامجهم الادنى والبرنامج الذي يقترحه الحزب الاشتراكي الدستوري . وتعني هذه النقاط المشتركة ان تقاربا في وجهات النظر ممكن بين الشيوعيين والاشتراكيين الدستوريين المتقدمين . ان الشيوعيين التونسيين لا يتخذون اتجاه الحزب الدستوري موقفا انفاليا ولا يشترطون للتعاون مع الدستوريين تبني الحزب الدستوري للاشتراكية العلمية .

محمد هرمل

جاء في رسالة الوفد المكسيكي الى المؤتمر السابع للاممية الشيوعية ان اكبر مهمة في مجال العمل الجماهيري تتلخص في النضال في سبيل الوحدة النقابية للبروليتاريا . وذكرت الرسالة ايضا ان لجنة الدفاع البروليتاري او المركز النقابي للذين سيؤسسان بعد عقد المؤتمر الحدودي الذي يعد في الوقت الراهن يجب ان يصبح نقطة ارتكاز النضال في سبيل اعطاء البروليتاريا الدور القيادي في الحركة الوطنية . ويجب ان يواصل الحزب الشيوعي وان يحسن سياسته الجديدة تجاه قادة المنظمات الاصلاحية بممارسته سلوكا اخويا تجاههم ويعرضه عليهم تعاونا مخلصا جدا في كل الهجمات وفي حل كل مسائل الحركة النقابية . وينبغي الامتناع بعد الان عن الانتقادات العارية وابدالها بنقاش هادئ .  
وقد كان النهج الذي حددته هذه الوثيقة صحيحا تماما واخذ بعين



الاعتبار وجهين من المسألة : النضال في سبيل الوحدة ثم ضد المحاولات لتحطيمها والنضال ضد الانعزالية والانتهازية . ولكن لماذا لم يعط هذا النهج الصحيح اية نتيجة ؟ لماذا اصبحت مواقع الحركة النقابية ، بعد ٣٠ عاما من اقراره ، اضعف مما كانت ، ولماذا اصبحت الاصلاحية اقوى بكثير ؟

لقد كان الشيوعيون القوة الرئيسية لتحريك الجماهير واجبار الاصلاحيين على الموافقة على اعمال كفاحية للشفيلة . الا ان القادة الشيوعيين لهذه الفترة قد ابدوا عدم الحذر ولم يكونوا دائبين بدرجة كافية في هذا النضال ، وانسحبوا من الاتحاد الوطني اذ انجروا الى استفزازات الانقساميين واخصامهم . وقد كان هذا الخطأ ذريعة جديدة لاتهام رفاقنا بانهم سببوا انقساما كان الاصلاحيون يحملون مسؤوليته في الواقع .

واليوم حيث يمارس تأثير ساحق للنزعة الاصلاحية وللبرجوازية ، فان اعادة تنظيم هذه الحركة يشكل الحلقة الرئيسية لنضال الشيوعيين في سبيل جبهة عمالية موحدة .

ونحن نعقد اتفاقات مع الاتجاهات النقابية غير الشيوعية التي هي على استعداد للمساهمة لتلبية بعض المطالب الاقتصادية والاجتماعية للشفيلة .

وهكذا ففي الظروف الحسية للمكسيك ، تجد تجسيدا لها مسألة من المسائل الاساسية التي نوقشت في المؤتمر السابع . وهذه المسألة هي مسألة الجبهة الموحدة للطبقة العاملة . وتعلمنا تجربتنا ان النضال في سبيل الجبهة العمالية الموحدة لن يكون مظفرا الا اذا روعيت بعناية توصيات هذا المؤتمر التاريخي ، والا اذا جرى خوض نضال شديد ضد الانحرافات اليمينية واليسارية وضد الانعزالية والاصلاحية . ونحن نعتبر ان الجبهة العمالية الموحدة هي سلاح قوي يعطي للطبقة العاملة القوة في ان تصبح العامل الحاسم للنضال ضد الامبريالية كما كانت العامل الحاسم في النضال ضد الفاشية . وتشكل الجبهة الموحدة سلاحا قويا يتيح تعجيل الثورة البروليتارية والتحول الثوري للمجتمع .

ان الوفد المكسيكي الى المؤتمر السابع في تحليله الوضع وباعترافه بالاططاء قد اثار مسألة اشكال الجبهة الوطنية المعادية للامبريالية . وقد قدم مشروع برنامج كي يناقش من قبل المنظمات والاحزاب المنتمية للجبهة الوطنية . ومن شأن هذا البرنامج تأمين تطور حركة معارضة واسعة ضد اسقاط حكومة كارديناس من قبل الامبريالية او الاستسلام امام



الإمبريالية . وكان من شأن اتاحة الانتقال التدريجي الى هجوم أصلب ضد المواقع الأساسية للإمبريالية . وقد كان من النقاط الأساسية لهذا البرنامج تطوير نضال الفلاحين في سبيل الارض . واثبت الحزب على هذا النحو كيف يمكن ان يكتسب الى جانب البروليتاريا حليفا حقيقيا يقبل هميتها في الجبهة الموحدة . واثبت كيف يمكن تكوين نواة اتحاد معادي للإمبريالية ديمقراطي . وقد اخذ هذا النهج بعين الاعتبار مطالب الفئات المتوسطة من السكان والفئات البرجوازية التي هي على استعداد لمعارضة الامبريالية .

ولكن ماذا حل بالمفهوم الصحيح لجبهة وطنية معادية للإمبريالية . لقد اثبتت قيادة الحزب انها لم تكن على مستوى الوضع . فالأخطاء الانعزالية كانت قد سنحت أكثر من اللازم بين فريق الرفاق الذين تكونوا في الظروف القاسية للعمل السري والنضال البطولي ضد الرجعية . وقد ظهر بأن هؤلاء الرفاق لم يكونوا على استعداد لاتخاذ الانعطاف المحدد في وثيقتهم ذاتها .

ويطرح الحزب الشيوعي المكسيكي مسألة إعادة تنظيم الحركة العمالية والشعبية الجماهيرية ، وانشاء اتحاد الطبقة العاملة والفلاحين باعتبار ذلك أساسا لكل التحولات التي يتطلبها الوضع الثوري . ان الحلقة الرئيسية لهذه العملية وتأسيس منظمة وحدوية يشترك فيها شيوعيو الجبهة الانتخابية للشعب ، والمركز الوطني للطلاب الديمقراطيين ، والاتحاد الوطني للنساء المكسيكيات وعلى الاخص المركز المستقل للفلاحين ، اكبر منظمة فلاحية في تاريخنا ، تمثل ذروة اتحاد الطبقة العاملة والفلاحين .

ويعتقد الحزب الشيوعي المكسيكي انه في كل مراحل عمله ، يجب ان يجري نضال سياسي وايدولوجي ضار على جبهتين : ضد الانعزالية التي تعزلنا ، وتجزئ قوانا ، وتجعلنا غير قادرين على تحقيق التحول الثوري للمجتمع ، وضد الانتهازية التي تتخلى عن انتزاع الجماهير الثورية وقيادة الجماهير من البرجوازية وعملائها . ونحن لا ننسى ايضا ما قاله لينين وما قيل في المؤتمر السابع حول الطريق الانتخابي للتطور الثوري . وهذه النقطة وثيقة الارتباط بنشوء الوضع الثوري وبنضوج الازمة . انه لشيء غير جائز ابدا التقرير دون اخذ هذه العناصر الاخيرة بعين الاعتبار وما اذا كان حزب شيوعي معين يجب ان يلجأ الى النضال المسلح او ان يحقق الثورة دون حرب اهلية ، وانه لشيء غير جائز ايضا بدرجة اكبر ، حل هذه المسألة بالنسبة لفريق كامل من الاحزاب الشيوعية



في قطاع معين من العالم . ونحن نعتبر ان مثل هذه الادعاءات غير العملية، هي خاطئة وخطيرة .

### جيزردو أونزيتا

ان تاريخ الشعب البوليفي هو تاريخ نضالاته ضد مضطهديه . فقبل عام ١٩٥٠ ، كانت هذه النضالات تنتهي دائما بهزائم كبيرة وذلك بصورة خاصة لان الشعب لم يكن يملك طليعة منظمة . ولكن منذ عام ١٩٥٢ ، فان المستوى السياسي للجماهير يرتفع باستمرار . وفي هذا التاريخ اسقطت انتفاضة مسلحة ، بقيادة الطبقة العاملة الطفمة المنجمية والاقطاعية ، واعطت الحكم للبرجوازية الوطنية . وهكذا تحقت من حيث الاساس الثورة الديمقراطية البرجوازية التي سبقت تغييرات تركيبية مثل اصلاح الزراعي وتأميم المناجم والاقتراع العام واصلاح التعليم . وحصلت الجماهير على امكانية انشاء نقاباتها الخاصة .

وينبغي ان لا ننسى ان كل هذه الافضليات قد انتزعت بالنضال في بداية ثورة ٩ نيسان ( ابريل ) عام ١٩٥٢ من قبل البروليتاريا المسلحة . وينبغي ان لا ننسى ايضا ان الثورة قد تعرضت للخيانة لان الحكم ظل تحت سيطرة الاوساط الاكثر رجعية للحركة الوطنية الثورية ( الحزب السياسي للبرجوازية الوطنية ) وهي سيطرة سلمها فيما بعد للرأسمال الاجنبي . وكان نفوذ حزبنا لايزال ضعيفا بالرغم من كل جهوده . وهكذا استطاعت الامبريالية وبصورة خاصة الامبريالية الاميركية ان تعيد بالتدريج سيطرتها الاقتصادية والسياسية على البلاد وفرضت بين ما فرضته اعادة تشكيل الجيش الذي الفاه في الواقع الشعب الذي قلصت مكتسباته تقليصا كبيرا .

ومن اجل اهدافها ، عملت الحكومات المتعاقبة للحركة الوطنية الثورية ، على تفرقة الطبقة العاملة ومنظماتها . وهي بعد ان توغلت في الخيانة اكثر فاكتر لم تتردد في قمع المظاهرات العمالية ، واطلقت الفلاحين المسلحين ضد المضربين ، وخاصة ضد عمال المناجم . وهكذا انفصم تحالف الطبقة العاملة والفلاحين الذي هو أحد العوامل الاساسية للثورة . واعلن حزبنا ان امام الشعب امكانيتين : اما الرضوخ للدكتاتورية العسكرية المدعومة من قبل الاحزاب اليمينية الرجعية ، او الاتحاد وسلوك طريق ثورة ٩ نيسان ( ابريل ) تكرارا ، ثورة ستجعل من بوليفيا ، بقيادة الطبقة العاملة ، بلدا ذا سيادة . ان حزبنا محق كل الحق اذن



وتوسيع وتوطيد الديمقراطية بمكافحة الراسمال الاحتكاري ، وتقديس  
مساعدة مجدية جدا لحركات التحرر في المستعمرات وتأمين الحق في  
الاستقلال الوطني للبلدان التي تحررت بالرغم من جميع المحاولات المبذولة  
لفرض السيطرة الامبريالية عليها بواسطة اساليب استعمارية جديدة .  
واذا كان نهج المؤتمر السابع قد احتفظ بكل اهميته في مجالات  
اساسية ، فهو يحتاج الى التطوير مع ذلك طالما يتوجب علينا ان نحل  
مسائل جديدة .

وتوجد اليوم في جميع البلدان تقريبا ، حركات يسارية قوية داخل  
الطبقة العاملة ، والمثقفين ، والفئات المتوسطة . وتشكلت في بعض  
البلدان هيئات واحزاب جديدة تقع في يسار الاشتراكية الديمقراطية .  
ويمكن التساؤل عندئذ : لماذا لا تنضم هذه العناصر اليسارية الى  
الشيوعية ؟ ولماذا ينسحب بعض اعضاء الاحزاب الشيوعية منها كي ينضموا  
الى العناصر اليسارية المنتمية الى اتجاهات اخرى او حتى ليشكلوا  
احزابا اخرى مشددين بذلك ، على الصعيد السياسي انقسام الطبقة  
العاملة ؟ ان هذه المسائل هامة جدا .

وفي الوقت الراهن تتلخص المهمة الرئيسية في تأمين تعاون  
القوى اليسارية باشتراك كل الوطنيين الحقيقيين ، المكافحين في سبيل  
السلم والديمقراطية . وفي بلدان عديدة يتوجب على الشيوعيين الخلاص  
من الانعزالية دون ان ينساقوا مع ذلك الى التحريفية . ولا يمكن ان  
يكون موضوع بحث بالطبع ، بالنسبة للاحزاب الشيوعية ، التخلي عن  
استقلالها الذاتي على صعيد الايديولوجية والتنظيم . لكن حزبا شيوعيا  
يريد ان يكون امينا لروح المؤتمر السابع ، ينبغي عليه ان يكون جزءا  
لا يتجزأ من الطبقة العاملة في بلاده وان يتكلم بلغة تفهمها الجماهير وان  
يقاسمها مشاغلها ، وان يكون على اطلاع على استعدادها الروحي وان  
يستخلص من ذلك استنتاجات صحيحة وان يشرح للجماهير اسباب  
المصاعب وان يبين لها كيف تتغلب عليها ، وان يدلها على العدو الرئيسي ،  
وان يرشدها الى الاتجاه الصحيح . وينبغي من اجل ذلك تطبيق  
الماركسية اللينينية على نحو مبدع وتحليل الواقع الموضوعي والكف عن  
اعتبار الرغائب بمثابة حقائق .

وفي عداد المسائل الهامة للحركة الشيوعية ، التي لم تحل بعد ،  
تأتي مسألة الموقف الواجب اتخاذه تجاه شعب كل بلد : ماذا ينبغي ان  
يكون نهج سلوك احزابنا كي تظهر امام شعبها بمثابة ممثلة اصيلة للوطن  
وليس كقوة امنية منكمشة على نفسها . فالوطنية المفهومة جيدا والاممية



الحية ، هما جانبان من مدالية واحدة .  
ويجدر اتفاق اساليب النضال ضد العداء للشيوعية الذي يرتدي  
اوجها عديدة ويستخدم اذكي الوسائل ، وينبغي تطبيق أشكال جديدة  
للأممية البروليتارية .

ان الوضع هو اليوم أكثر تعقيدا بكثير مما كان عليه في الفترة  
الواقعة ما بين الحربين حين كانت المهمة الرئيسية لكل حزب الدفاع عن  
الاتحاد السوفياتي والأممية الشيوعية . وفي ذلك الوقت فقد كانت  
هذه السياسة سياسة صحيحة . ولكن في أيامنا تطرح المسألة على  
نحو مختلف . فالأممية البروليتارية المفهومة جيدا ، التي تشكل مبدءا  
النشاط الاساسي لكل حزب شيوعي لا تستلزم مثلا الدفاع العنيد عن  
كل ما يجري في الاتحاد السوفياتي وفي البلدان الاشتراكية الاخرى  
او الموافقة دون تمييز على كل ما تقوم به الاحزاب الشيوعية الاخرى .  
ولن تكون للأممية البروليتارية كل جدواها ، الا اذا اتخذت المناقشات  
في الحركة الشيوعية ، اشكالا أكثر ليبرالية واصرح بكثير مما هي الحال  
في الوقت الراهن . فتبادل المعلومات بين الاحزاب الشيوعية على صعيد  
أوسع بكثير ، من شأنه المساهمة بقوة هو ايضا ، في تقدم الأممية  
البروليتارية وفي تلاحم الحركة الشيوعية .

### غونار أوهمان

لا ينسى الشيوعيون اللبنانيون ان الاعمال الجماهيرية التي تحققت  
بنجاح تمت قيادتهم ، او باشتراكهم ، في الاعوام التي عقت المؤتمر  
السابع ، قد امكن تحقيقها ، بالدرجة الاولى ، بفضل الاتجاه الاستراتيجي  
والتكتيكي الذي اعطاه هذا المؤتمر . وقد ساعدهم تطبيق هذه القرارات  
في الظروف الخاصة للبنان ، في تنظيم حركة تضامن فعالة مع الشعوب  
ضحايا العدوان الفاشي ( كشعب الحبشة ) ، وخوض نضال ضد الانتداب  
الاستعماري الفرنسي وانشاء لجنة نضال ضد الفاشية عقدت مؤتمرا لها  
في بيروت في ايار ( مايو ) ١٩٣٨ .

واسترشادا بافكار وقرارات المؤتمر السابع ، شرع الشيوعيون  
اللبنانيون انذاك في توسيع وتوطيد روابطهم مع الجماهير العمالية  
والفلاحية ، وانكبوا على تطوير النقابات القائمة وتأسيس نقابات جديدة



## فهرس

### صفحة

١	القوة التي لا تقهر
	الدروس التاريخية للمؤتمر السابع للاممية الشيوعية والوضع الراهن
٥	ب. بونومساريف
٢٢	سمة مميزة للاستراتيجية والتكتيك اللينينيين
٣١	جوهان كوبلينيغ
٤٠	حركة التحرر الوطني والشيوعيون
	في سبيل مكتسبات ديمقراطية جديدة
٥١	طريق وحدة العمل
٥٩	من الجبهة الشعبية الى الديمقراطية الشعبية
٦٧	الدرس بالنسبة لالمانيا
٧٧	في سبيل جهد مبدع متجدد باطراد
٨٦	تقاليد ومسؤوليات الشيوعيين البولونيين
٩٥	المؤتمر السابع والتجربة الاسبانية
١٠٥	المؤتمر السابع ، والحزب الشيوعي البلغاري
	الصلة التي لا تنفصم بين النضال في سبيل الديمقراطية ، والنضال في سبيل الاشتراكية
١١٤	يجب درء الحرب وضمان التقدم الاجتماعي
١٢٣	فلاديمير كوكي
	كلود لاتفوت

### في سبيل السلم ، والديمقراطية ، والحرية ، والاشتراكية

١٣٠	ايب نورلونيد
١٣٢	عبد الصمد كامباش
١٣٣	جوزف ليدووهن
١٣٥	فؤاد نصار



١٣٧	جورج مونتييس . . . . .
١٣٨	ايزيكياس بابايانو . . . . .
١٤٠	١. زانزولو . . . . .
١٤١	رامون امايا امادور . . . . .
١٤٣	ارنالدو ميريليس . . . . .
١٤٥	راوول اكوستا . . . . .
١٤٦	اينكري ليهتينان . . . . .
١٤٨	تسيرفين دافاغسورين . . . . .
١٥٠	بانايتيس مافروماتيس . . . . .
١٥١	محمد هرمل . . . . .
١٥٤	جيراردو اونزيتا . . . . .
١٥٧	روبرتو سوريا روميرو . . . . .
١٥٨	ش. غ. سارديساي . . . . .
١٥٩	غونار اوهمان . . . . .
١٦١	مندوب لبنان . . . . .
١٦٣	يعقوب دمير . . . . .
١٦٤	م. غ. منديس . . . . .
١٦٦	غ. فرانتسيف . . . . .

### قضايا بناء الاشتراكية

١٦٩	قيادة سياسية وادارة اقتصادية . . . . .
١٨٦	دور القوانين الاقتصادية في الاشتراكية . . . . .

### في اميركا اللاتينية

١٩٨	الديناميكية ودروس ثورة الدومينيك . . . . .
-----	--

### الحرب في الفيتنام

٢٢٦	بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لجهة التحرر الوطني . . . . .
٢٣٠	الوضع الاقتصادي للبلدان الرأسمالية . . . . .

### انباء واصداء من انحاء العالم

٢٤٩	الشيلي : النهج الثوري للشيوعيين . . . . .
-----	---

### ضد القمع

٢٥٦	في ايران . . . . .
-----	--------------------



# الوقت

العدد ١٢ - السنة التاسعة

كانون الاول ( نوفمبر ) ١٩٦٥

صاحبها ومديرها المسؤول : صوايا صوايا

الادارة : شارع الارز - بناية صوما

صندوق البريد ٣٠٨٩ - بيروت ( لبنان )

ترسل المراسلات الادارية باسم : فؤاد كحيل

- قيمة الاشتراك السنوي -

في لبنان وسوريا : ١٥ ل. ل.

في سائر الاقطار العربية : ٢٠ ليرة لبنانية او ما يعادلها

في الاقطار الاخرى : ٨ دولارات



AL WAKT

No 12

( Decembre )

1965

1965

اسمن ١٥٠  
قرشا لبنانيا  
او ما يعادلها



---

مطبعة النجاح  
بيروت